

النهاية في غريب الأثر

{ صوب } ... فيه [من قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ] سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عَبْدًا وَطُلُمًا بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَسَهُ .

(س) ومنه الحديث [وَصَوَّبَ يَدَهُ] أَي خَفَضَهَا .

(ه) وفيه [مَنْ يُرَدُّ اللّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ] أَي ابْتَدَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِيُثْبِتَ بِهِ عَلَيْهَا . يُقَالُ مُصِيبَةٌ وَمَصُوبَةٌ وَمُصَابَةٌ وَالْجَمْعُ مَصَائِبٌ وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ . - ومنه الحديث [يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ] أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(ه) ومنه الحديث [أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِهِ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ] أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(ه) وفي حديث أَبِي وَائِلٍ [كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللّهُ الَّذِي أَرَادَ] يَعْنِي أَرَادَ اللّهُ الَّذِي أَرَادَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَّوَابِ وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ . يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ